قتلى في احتجاجات مناهضة للحركة شرق أفغانستان

بايدن: على «طالبان» أن تقرر إذا كانت تريد اعترافاً دولياً

الرئيس الأمريكي جو بايدن

مسلحون من حركة طالبان

عواصم – «وكالات» : قال الرئيس الأمريكي جو بايدن في مقابلة مع شبكة إيه.بي.سي بثت أمس الخميس، إن على حركة طالبان أن تقرر إن كانت تريد أن يعترف بها المجتمع الدولي.

وأضاف الرئيس الأمريكي، أنه لا يعتقد أن الحركة غيرت معتقداتها الأساسية.

من جهة أخرى قال مسؤول أمريكي كبير إن الولايات المتحدة ضغطت على حركة طالبان لإعادة مارك فريريتشز، الأمريكي المختطف في أفغانستان، وأن قضيته ستؤثر على شرعية أي حكومة مقبلة تقودها الحركة.

وقال المسؤول اليوم الخميس، إن عائلة فريريتشز زارت وزارة الخارجة الأمريكية هذا الأسبوع لبحث قضيته، بعد أن سيطرت طالبان على العاصمة الأفغانية كابول يوم الأحد الماضي، وسط إجلاء لمواطنين أمريكيين ودبلوماسيين غربيين وحلفائهم الأفغان.

وأضاف المسؤول أن فريريتشز، الذي عمل في مشاريع بناء في أفغانستان، ويعتقد أنه اختطف في أوائل فبراير 2020، محتجز في سجون طالبان.

وعرضت وزارة الخارجية الأمريكية في العام الماضي مكافأة تصل إلى 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات في قضيته.

وقال المسؤول الذي تحدث مشترطاً السرية، إن مفاوضين أمريكيين أثاروا مرارا قضية فريريتشز أثناء محادثاتهم مع طالبان في الدوحة، وأن واشنطن ستدرس إذا كانت طالبان تحترم القانون الدولي الذي يحظر احتجاز رهائن، إذا كانت ستعترف بحكومة في المستقبل.

وقال المسؤول عن ملف احتجاز فريريتشز: «سيكون من الصعب علينا إقامة علاقة عادية مع أي حكومة تحتجز شخصاً على هذا النحو».

من جهة أخرى قال رئيس الأركان الأمريكي الجنرال مارك ميلي، الأربعاء، إنه لم يكن هناك أي مؤشّر على أن الجيش والحكومة الأفغانيين سينهاران خلال 11 يوماً، وأن حركة طالبان ستسيطر بهذه السرعة على كامل أفغانستان، مع انسحاب القوات الأمريكية.

وقال ميلي في مؤتمر صحافي: «لا أنا، ولا غيري رأينا شيئا يمكن أن يؤشر على انهيار هذا الجيش وهذه الحكومة في 11 يوماً».

وتابع «كانت لدى قوات الأمن الأفغانية القدرة وأعني بذلك التدريب والعدد والقدرة على الدفاع عن بلادهم»، معتبراً أن انهيار المنظومة السياسية والعسكرية في البلاد سببه «مسألة إرادة وقيادة».

وأضاف مكرراً «لا أنا ولا أي شخص توقعنا انهيار جيش بهذا الحجم في 11 يوماً».

وردا على الانتقادات الشديدة لأجهزة الاستخبارات الأمريكية لفشلها في استشراف مدى قدرة الحكومة والجيش الأفغانيين على التصدّي لمقاتلي طالبان، قال الجنرال ميلي إن التقارير الاستخباراتية تحدّثت بالفعل عن إمكانية «استيلاء طالبان على السلطة في أعقاب انهيار سريع لقوات الأمن والحكومة الأفغانية».

وأضاف «لكن مدة هذا الانهيار السريع قُدرت بشكل عام بأسابيع وأشهر، بل حتى بسنوات بعد رحيلنا».

وفي 21 يوليو، عندما كان متمردو طالبان يسيطرون على ما يقرب من نصف مناطق البلاد، أكد الجنرال ميلي أن تحقيق الحركة انتصاراً عسكرياً فور انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان «ليس أمراً محتوماً».

ويومها قال ميلي إنه رغم أن القوات الأفغانية تلقت تدريباً وتجهيزات من الولايات المتحدة، ورغم أن عددها يفوق بأشواط أعداد مقاتلي طالبان، لكن العدد ليس المعيار الأهم، لحسم الحرب.

وقال يومها إن العاملين الأكثر أهمية في القتال «هما الإرادة والقيادة، وهذا سيكون بمثابة اختبار الآن لإرادة وقيادة الشعب الأفغاني وقوات الأمن الأفغانية وحكومة أفغانستان».

من جانب آخر قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الخميس، إن المقاومة ضد حركة طالبان تتركز في بانشير الأفغانية مع نائب الرئيس عمرو الله صالح ونجل القائد الراحل أحمد شاه مسعود، داعياً إلى محادثات من أجل تشكيل «حكومة تمثيلية» في أفغانستان.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي في موسكو، إن «طالبان لا تسيطر على كل الأراضي الأفغانية، وتصل معلومات عن الوضع في وادي بانشير» شمال شرق كابول «حيث تتمركز قوات المقاومة التابعة لنائب الرئيس أمر الله صالح، وأحمد مسعود».

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان، الأربعاء، إن على حركة طالبان التي سيطرت على أفغانستان التقيد بخمسة شروط مسبقة لتحظى نظامها باعتراف المجتمع الدولي، مشدداً على أن ما تدلي به الحركة من تصريحات معتدلة بلا قيمة إذا لم تقرن قولها بالفعل.

وقال لودريان في مقابلة مع شبكة «بي إف إم تي في» الإخبارية الفرنسية: «أعلم أن طالبان تبذل جهوداً كبيرة للحصول على اعتراف دولي، لكن لا يكفي إصدار تصريحات نقرأها هنا وهناك عن احترام حقوق المرأة، فالمطلوب هو أفعال».

وأضاف «إذا كان الجيل الجديد من طالبان يريد اعترافاً دولياً فعليهم أولاً أن يسمحوا بخروج الأفغان الذين يريدون مغادرة هذا البلد لأنهم خائفون، ثم عليهم أن يحولوا دون أن يصبح بلدهم ملاذاً للإرهاب، عليهم أن يثبتوا ذلك بشكل ملموس».

وتابع الوزير الفرنسي، تعداد الشروط، قائلاً إنّ على طالبان أيضاً «السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى الأراضي الأفغانية، وأيضاً أن يحترموا الحقوق، خاصة حقوق المرأة، إنهم يصرحون بذلك ولكن يجب أن يفعلوه».

أما الشرط الخامس والأخير وفق لودريان فهو «أن يشكلوا حكومة انتقالية».

وأوضح الوزير الفرنسي أن «هذه شروط الحصول على اعتراف دولي. بعدها سنرى، لكن في الوقت الحالي، عليهم أن يقوموا بهذه الإجراءات، فهي لم تتحقق حتى الآن».

من جانب آخر قال ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن تطور الوضع في أفغانستان «كارثة وكابوس» أمس الخميس، وأن استبعاد عودة طالبان للسلطة، ينم عن فشل المخابرات.

وأبلغ بوريل البرلمان الأوروبي بنقل أول دفعة مؤلفة من 106 من موظفي الاتحاد الأوروبي جواً من أفغانستان إلى مدريد.

من جهة أخرى قال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أمس الخميس، إن استيلاء طالبان على السلطة في أفغانستان يمثل «أهم حدث جيوسياسي» منذ أزمة القرم في 2014، و«فرصة جديدة» للصين، وروسيا، وتركيا «لتوسيع نفوذها» في آسيا الوسطى.

وقال أمام البرلمان الأوروبي، إن أوروبا في حاجة «التحاور مع طالبان» لاحتواء الأزمة الإنسانية، دون أن يكون ذلك دليلاً على اعتراف دبلوماسي رسمي، بالنظام.

وقال بوريل لأعضاء البرلمان إن الوضع في أفغانستان «ستكون له تأثيرات بعيدة المدى على الأمنين الإقليمي والدولي، وهو أهم حدث جيوسياسي منذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم» منذ 7 أعوام.

وفي هذا السياق، حذر بوريل «يجب أن ننخرط بنشاط مع شركائنا الإقليميين والدوليين...آسيا الوسطى ستصبح منطقة ذات أهمية استراتيجية أكبر بالنسبة إلينا».

وأضاف «ندرك جيداً أن فرصة جديدة ستتاح لتركيا والصين وروسيا لبسط نفوذها» على حساب الدول الغربية في آسيا الوسطى، داعياً إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية الأوروبية مع إيران، وباكستان، والهند.

وأوضح أن على الاتحاد الأوروبي «العمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة وتكثيف جهوده الدبلوماسية للتوصل مع حلفائه إلى نهج موحد» للتعامل مع نظام طالبان.

وقال: «نحتاج إلى إنشاء قنوات اتصال مع الممسكين بزمام السلطة» بالتزامن مع إجلاء. الأجانب والأفغان وعائلاتهم، لكن «علينا أن نكون واضحين، فتح قنوات الاتصال لا يعني بأي شكل من الأشكال اعترافاً سياسياً دولياً بطالبان»، لكنه «وسيلة لدعم المساعدات الإنسانية لأفغانستان مع تعزيز المساعدة للدول المجاورة لتتمكن من التعامل مع الانعكاسات السلبية والنزوح الداخلي وارتفاع خطر الإرهاب وتهريب المخدرات».

من جانب آخر قال شاهد عيان، مقتل عدد من الأفغان أمس الخميس في مدينة أسد اباد الأفغانية، بعدما أطلق مقاتلو طالبان النار عليهم أثناء تلويحهم بالعلم الوطني في مسيرة بمناسبة عيد الاستقلال.

وجاء ذلك بعد يوم من مقتل 3 في احتجاج مماثل.

وذكرت وسائل إعلام أن الاحتجاجات التي يشارك فيها متظاهرون يلوحون بالعلم الأفغاني، بعد تمزيق رايات طالبان البيضاء، في بعض الأحيان، هي أول مؤشر على معارضة شعبية لطالبان بعد تقدمها في أنحاء البلاد وسيطرتها على العاصمة كابول يوم الأحد.

ولم يتضح إذا سقط القتلى في أسد اباد، عاصمة إقليم كونار في شرق البلاد، بالرصاص، أم التدافع الذي أعقب أعقب إطلاق النار.

وأضاف الشاهد «خرج المئات إلى الشارع، كنت خائفاً في البداية ولم أرغب في الخروج، لكن عندما شاهدت أحد جيراني ينضم إلى المسيرة خرجت ومعي العلم الذي كان بالمنزل».

وتابع «قتل وأصيب عدة أشخاص في التدافع وإطلاق النار من جانب طالبان».

وذكرت وسائل إعلام أن مدينة جلال اباد في شرق البلاد وأحد أحياء إقليم باكتيا شهدا احتجاجات، لكن لم ترد تقارير عن أحداث عنف.

وتحتفل أفغانستان بعيد الاستقلال عن بريطانيا في 1919، في 19 أغسطس من كل عام.

وقال شهود ووسائل إعلام إن مقاتلي طالبان أطلقوا النار أمس الأربعاء على محتجين يلوحون بالعلم الوطني في جلال اباد ما أسفر عن مقتل 3.

كما نشرت وسائل إعلام مشاهد مماثلة في أسد اباد، وخوست في شرق البلاد أيضا أمس الأربعاء، بينما مزق المحتجون فيها راية طالبان البيضاء.

وعبر أمر الله صالح النائب الأول للرئيس الأفغاني، الذي يحاول حشد معارضة ضد طالبان، عن دعمه للاحتجاجات.

وقال على تويتر: «تحياتي إلى الذين يرفعون العلم، بهذا يدافعون عن كرامة الأمة».

وصرح يوم الثلاثاء بأنه موجود في أفغانستان وأنه «الرئيس الشرعي القائم بالأعمال» بعد مغادرة الرئيس أشرف غني البلاد في أعقاب استيلاء طالبان على العاصمة كابول.

وسيثير قمع الاحتجاجات شكوكاً جديدة في تطمينات طالبان عن تغيرها عما كانت عليه خلال حكمها السابق للبلاد بين 1996 و2001، والذي شهد فرض قيود صارمة على النساء، وإعدامات علنية، وتفجير تماثيل بوذية أثرية.

مقتل 32 على الأقل في اشتباكات عرقية بالكاميرون

مسلحون في الكاميرون

«وكالات» : قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، أمس الخميس، إن 32 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم في اشتباكات بين رعاة ماشية وصيادين في شمال الكاميرون هذا الشهر وأحرقت 19 قرية.

أضافت المفوضية أن نحو 11 ألفا فروا إلى تشاد ونزح 7300 آخرين في منطقة أقصى الشمال بالكاميرون بعد تفجر القتال في 10 أغسطس بين رعاة عرب الشوا وشعب موسغوم، الصيادين والمزارعين.

ووصف مسؤولون الاشتباكات بأسوأ عنف عرقي تشهده الكاميرون منذ سنوات.

وقال مسؤول محلي إن الرعاة استشاطوا غضبا لسقوط ماشيتهم في فجوات حفرها صيادون لصيد السمك في برك مياه الفيضانات المنحسرة.

ويفاقم العنف العرقي الوضع الأمني المعقد بالفعل في منطقة يقاتل فيها جيش الكاميرون جماعة بوكو حرام منذ سنوات وفي الآونة الأخيرة مقاتلين مرتبطين بتنظيم داعش.

كوريا الشمالية تستعد لإطلاق صاروخ جديد

إطلاق سابق لصاروخ في كوريا الشمالية

بيونغ يانغ – «وكالات» : أعلنت كوريا الشمالية منطقة حظر لإبحار السفن قبالة الساحل الشرقي في وقت سابق من هذا الأسبوع ، حسب وكالة يونهاب أمس الخميس ، في مؤشر على خطط لإطلاق صواريخ وسط تدريبات مشتركة مستمرة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وصدر التحذير الملاحي من الأحد إلى الاثنين للمناطق الشمالية الشرقية في بحر الشرق ، بحسب المصادر العسكرية.

وذكرت يونهاب أنه عادة ما يصدر مثل هذا التحذير قبل إطلاق صواريخ أو اختبارات أسلحة أخرى لتحذير السفن للابتعاد عن مناطق معينة من المتوقع أن تتأثر.

ورجح كثيرون أن تعمد بيونغ يانغ لـ«أعمال استفزازية» للاحتجاج على التدريبات العسكرية المشتركة الجارية بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.